ط

الْعَبْقَرِيُّ الصَّغِيرُ



قصة : أُبيّ العلّوش
رسوم : عامر حمدي

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING: A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT



بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَصْدِقائِهِ (مُنيرٌ)، اِشْتَهَرَ بِلَقَبِ الْعَبْقَرِيِّ الصَّغيرِ.
مَعْروفٌ باخْتِراعاتِهِ الصَّغيرَةِ الْجامِحَةِ،
قَليلٌ مِنْها يَفْشَلُ وَأَغْلَبُها ناجِحَةٌ.

صَنَعَ لِأُخْتِهِ الصَّغيرَةِ دُمْيَةً تَتَكَلَّمُ بِحُرِّيَّةٍ،
وَسَيّارَةً عَجيبَةً تَعْتَمِدُ عَلى الطّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ.





مَوْسوعِيُّ الْهِواياتِ وَرَائِعُ الْأَفْكارِ،
حَتَّى إِنَّهُ بَرَعَ في كِتابَةِ الْقِصَصِ وَالْأَشْعارِ.
يَرى الْكَثيرونَ أَنَّهُ مُعْجِزَةٌ عَلى الْأَرْضِ، عَلى الرَّغْمِ مِنْ
هِواياتِهِ، فَهُوَ مُتَفَوِّقٌ في الدِّراسَةِ لا يُهْمِلُ أَيَّ فَرْضٍ.

قَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ رَجُلاً آلِيًّا يَمْتَلِكُ الْقُدْرَةَ،
يَقومُ بِأَعْمالِ الْمَنْزِلِ جَميعِها، بِما فيها إِدْخالُ الْخَيْطِ في الْإِبْرَةِ.
طُموحُهُ كَبيرٌ لَيْسَ لَهُ حُدودٌ،
يَتَخَطّى الْحَواجِزَ الَّتي تَعْتَرِضُهُ وَالسُّدودَ.





لِكِنَّ مَشْروعَهُ يَحْتاجُ الْكَثيرَ مِنَ التَّمْويلِ،
فَتَحَ حَصَّالَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلّا الْقَليلَ.
قَرَّرَ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلى مُعِدّاتِهِ، وَما تَوَفَّرَ مِنَ الْمالِ،
لَعَلَّهُ بِجُهْدِهِ يُحَقِّقُ الْمَطْلوبَ وَالآمالَ.



لِذلِكَ اخْتارَ مُحَرِّكًا هَوائِيًّا يُبْعِدُهُ عَنِ الْإِسْرافِ،
وَأَتْقَنَ تَثْبيتَ الذِّراعِ الْآلِيَّةِ بِمُنْتَهى الاِحْتِرافِ.



أَضافَ لَهُ بَطّارِيَّةً تُمِدُّهُ بِالطّاقَةِ،
وَبَرْمَجَهُ لِيَعْرِفَ مَهامَّهُ، يَمْشي وَيَتَكَلَّمُ بِطَلاقَةٍ.



بَعْدَ عَمَلٍ مُتْعِبٍ دامَ أَسابيعَ،
أَنْهى صِناعَةَ رَجُلِهِ الْآلِيِّ الْبَديعِ.
وَقَرَّرَ مُفاجَأَةَ الْأَهْلِ وَالْأَصْحابِ،
مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصُدَ التَّقْديرَ وَالْإِعْجابَ.

لِذلِكَ اخْتارَ الزَّمانَ وَالْمَكانَ بِعِنايَةٍ،
في صالَةِ الْمَنْزِلِ سَوْفَ تَكونُ الْبِدايَةُ.
دَفَعَ كُرْسِيَّهُ الْمُتَحَرِّكَ، وَدَخَلَ الصّالَةَ بِطَريقَةٍ مَسْرَحِيَّةٍ
"أيُّها الْحَضورُ الْكَريمُ، لَكُمْ أَجْمَلُ تَحِيَّةٍ".





"أُقَدِّمُ لَكُمُ الرَّجُلَ الْآلِيَّ الَّذي اسْمُهُ (فَرِيدٌ)
سَيُساعِدُكُمْ فِي الْأَعْمالِ وَكُلِّ أَمْرٍ مُفيدٍ.
أَرْجو أَلّا تُقَدِّموا الشّايَ وَانْتَظِروا دَقيقَةً،
لِأَنَّ (فَرِيدًا) سَيُقَدِّمُهُ بِطَريقَةٍ أَنيقَةٍ".



قامَ (مُنيرٌ) بِتَشْغيلِ الرَّجُلِ الْآلِيِّ بِسُرورٍ،
فَسَارَ نَحْوَ الْمائِدَةِ وَأَدْهَشَ الْحُضورَ.
صَبَّ (فَريدُ) الشّايَ دونَ مَشَقَّةٍ،
وَحَمَلَهُ لِتَوْزيعِهِ بِاحْتِرافٍ وَدِقَّةٍ.

لِكنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ أَسْقَطَ الصّينِيَّةَ وَتَسَمَّرَ في المَكَانِ،
تَعَطَّلَ وَأَخْرَجَ الْكَثيرَ مِنَ الدُّخانِ.



ضَحِكَ الْجَميعُ وَأَحَسَّ (مُنيرٌ) بِالْخَجَلِ،
لَمْ يَتَوَقَّعْ أَنْ يَنْتَهِيَ مَشْروعُهُ الْعَظيمُ بِالْفَشَلِ.





وَبِسُرْعَةِ بَديهَتِهِ للتَّخَلُّصِ مِنَ الْمَواقِفِ الْمُحْرِجَةِ قالَ (مُنيرٌ):
"ماذا تَتَوقَّعونَ مِنْ رَجُلٍ آلِيٍّ كَلَّفَ بِضْعَةَ دَنانيرَ؟".
تَبَسَّمَ والِدُهُ وَقالَ: "لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْعَمَلَ!
يَكْفيكَ فَخْرًا أَنَّهُ تَحَرَّكَ، وَلِأَوامِرِكَ امْتَثَلَ".



"سَأَقومُ بِتَمْويلِ مَشْروعِكَ الْعَظيمِ،
لا بُدَّ أَنْ تَنْجَحَ وَتَنالَ الْمَجْدَ وَالتَّكْريمَ".

(الرُّوبُوتْ) :

يُسَمَّى (الرُّوبُوتْ) أَوِ الرَّجُلَ الآلِيَّ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ آلَةٍ مُصَمَّمَةٍ لِلْقِيامِ بِأَعْمَالٍ صَعْبَةٍ وَشَاقَّةٍ وَخَطِيرَةٍ مِثْلِ الكَشْفِ عَنِ الأَلْغَامِ .

فَوَائِدُ (الرُّوبُوتْ):

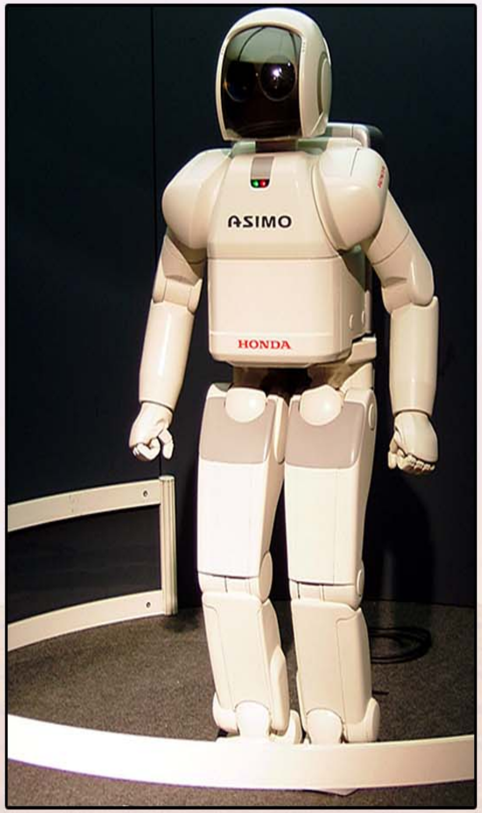
ـ الحِفَاظُ عَلى حَيَاةِ الإِنْسَانِ .
ـ تَوْفيرُ التَّعَبِ وَالجُهْدِ .
ـ إِنْتَاجُ مُنْتَجَاتٍ فِي غَايَةِ الدِّقَّةِ وَالصُّعُوبَةِ مِثْلِ السَّيَّاراتِ.
ـ تَوفيرُ المالِ .

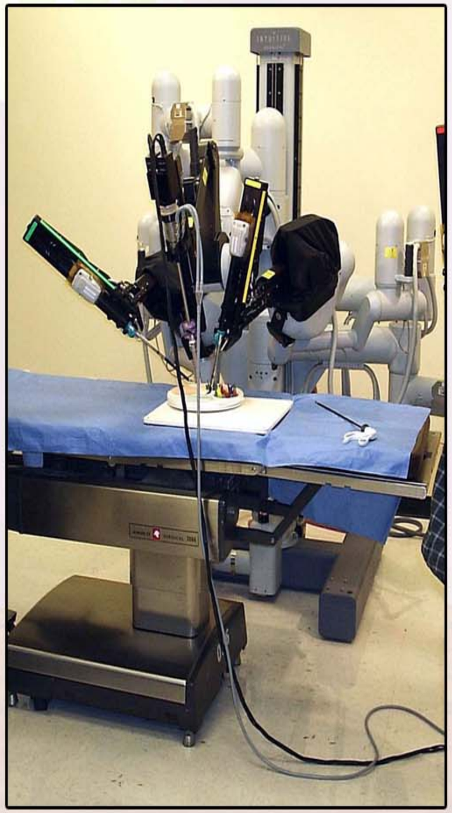
اِسْتِخْدَامُ (الرُّوبُوتْ):

ـ إِنْتَاجُ السَّيَّاراتِ: حَيْثُ يَقُومُ بِتَجْميعِ أَجْزَاءِ السَّيّاراتِ، وَاللِّحامِ والطِّلاءِ.
ـ العَمَلِيَّاتُ الطِّبِّيَّةُ: وَخاصَّةً الجِراحَةَ .
ـ الْخِدْماتُ العَسْكَرِيَّةُ: مِثْلُ الكَشْفِ عَنِ المُتَفَجِّراتِ. وَالطَّائِرَاتُ دُونَ طَيَّارٍ هيَ نَوْعٌ مِنَ الرُّوبُوتَاتِ.










النِّهايَةُ